

لا تحسبوه شراً لكم " الجزء الأول " | اللقاء 60 |

#كلمات_التراويح | د. أحمد جلال

أحمد جلال

قوم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد. الا وفي كثير من الاوقات يصيبه بلاء. او تصيبه شدة. او تصيب -

[00:00:00](#)

انت مش اتجوزت؟ انت كان زمانك في القبر. فقالوا فعلا يا دكتور كل حاجة في هذا الكون قضاء وقدر انا بحبك يا رب الفارق بين انا زعلان منك يا رب وباحبك يا رب. ان غطاء الحكمة يكشف. فغطاء الحكمة ده لما بيتكشف - [00:00:23](#)

والله العظيم بيدوب بتدوم قلوبنا حب في ربنا سبحانه وتعالى. ربنا لما اتكلم احنا محتاجين بس ان ربنا لما اتكلم لنا على البلاءات اللي ممكن تصيبنا كلنا. البلاءات دي ربنا سبحانه وتعالى تارة يجعلها - [00:00:47](#)

في التكاليف الشرعية اللي ربنا فرضها علينا. كتب عليكم القتال وهو ها؟ كره لكم وقال لنا وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم وتختتم الاية. والله يعلم وانتم. انتم ما تعرفوش - [00:01:07](#)

انتم ما تعرفوش الخير بتاعكم فين؟ حطوها دايم في دماغك. الله يعلم وانا لا اعلم. في غطاء انا مش شايف. محتاجين غطاء يوسف وتارة ان ربنا سبحانه وتعالى مش مع التكاليف الشرعية. مع الامور الحياتية. زي ايه؟ في مسألة الزواج. قال الله - [00:01:27](#)

الله عز وجل في شأن الزوج لو في يوم من الايام كره زوجته. قال فان كرهتموهن ها فعسى ان تكرهوا شيئا ها؟ ويجعل الله فيه خيرا كثيرا. ممكن الزوجة اللي انت في يوم من الايام ما حبتهاش يطلع من وراها خير كبير جدا جدا. وتارة - [00:01:47](#)

ربنا يذكر لنا هذه هذه القاعدة وهذا القانون فيما يتعلق بالبلاءات اللي ممكن تصيبني وتصيبك. كما قال الله عز وجل في النور ان الذين جاءوا بالافك عصابة منكم لا تحسبوه شر لكم بل هو ايه؟ الله! ده القاعدة بتتكلم - [00:02:07](#)

في تعاليم شرعية. وبتتكلم في امور حياتية وبتتكلم في بلاءات. اذا القاعدة بتتكلم معنا عن كل موقف من لطف في الحياة اللي ممكن تصيبنا. ربنا بيقول لك تقدير ربنا. خير بس انت مش واخذ بالك. تعالوا نبدأ باخر اية. اخر اية - [00:02:27](#)

نزلت في شأن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها. الحصان الرزان. اللي المنافقين اشاعوا عنها انها ارتكبت الفاحشة ابتلي النبي صلى الله عليه وسلم بلاء شديد. الوحي انقطع شهر كامل عن النبي صلى الله عليه وسلم. ما فيش وحي بينزل على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:47](#)

له في قضية الافك السيدة عائشة بريئة ولا وقعت في الغلط؟ الصحابة بينهم وبين بعض كاد انه يحدث بينهم قتال المنافقين اشاعوا في المدينة كلها. السيدة عائشة بتقول فكنت ابكي حتى ظننت ان البكاء فالق كبدي - [00:03:07](#)

بلاء شديد جدا ان الانسان ممكن يقع فيه. الانسان ممكن في يوم من الايام يتهم في عرضه. او يتهم في شرفه وفي يوم من الايام يقع عليه ظلم شديد جدا جدا. يتقال عليه انه فاسد وهو صالح. يتقال عليه انه اراهبي وهو انسان صالح - [00:03:27](#)

بلاء شديد ممكن يقع فيه الانسان. ولكن دايم ربنا يقول لنا اوعوا تظنوا ان فيه في يوم من الايام بلاء ينزل عليك. وتظن ان شر لك لا والله بل هو قمة الخير لك. ده ربنا سبحانه وتعالى مدخر لك من الخير وراء المحنة دي. ما لا يعلمه احد الا - [00:03:47](#)

سبحانه وتعالى. السيدة عائشة كانت بتقول ولقد كنت اظن ان الله سبحانه وتعالى يري نبيه في المنام شيء ولشأني في نفسي كان

احقر من ان ينزل الله سبحانه وتعالى في قرآنا يتلى الى قيام الساعة الطيبات - 00:04:07

الخبثات للخبثيين والخبثون للخبثيات. والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرءون مما لهم مغفرة وايه؟ يا الله! آيات تنزل فيك يا ام المؤمنين عائشة؟ اقعد ربنا سبحانه وتعالى بيقول لها اوعي - 00:04:29

اوعي تظني ان ده شر. كان لازم المحنة دي تظهر علشان يتبين المؤمن من المنافق. يتبين الصادق من الكاذب. يتبين اللي حب النبي من اللي يبكره النبي. مثال ثاني في القرآن. النبي صلى الله عليه وسلم امر الصحابة ان هم يخرجوا البدر علشان القتال - 00:04:49

ربنا بيصف لنا حال الصحابة وهم خارجين كارهين جدا. قال الله عز وجل كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لايه؟ اهي دي الحاجة اللي انت كارها انت مش عايز تقااتل. وان فريق من المؤمنين لكارهون. بص - 00:05:09

التصوير يجادلونك في الحق بعدما تبين كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون. هم كارهين يخرجوا يا رسول الله احنا قليلين قوي وهم كثير خالص. هم معهم العدد والعدة والاعتداد احنا ما عناش حاجة. وكارهين الخروج - 00:05:29

ولكن سبحانه الله كان تقدير ربنا انك لازم تخرج. ليه لازم اخرج لازم اخرج علشان تحدث واقعة الفرقان وواقعة بدر علشان ربنا سبحانه وتعالى كما قال ليحق الله الحق وبكلماته علشان ربنا يقطع دابر الكافرين. علشان ربنا يقر عين بلال لما يشوف امية ابن خلف في - 00:05:49

اسوة بدر وهو بيجري عليه كده وحد من الصحابة ببشيل عن امية بن خلف وبلال يقول والله ما نجوت ان نجا. يفكر عزاب مكة فيقول ما نجوت ان نجا ويروح يقتل امية بن خلف. علشان ربنا يقر عين عمار ابن ياسر والصحابة - 00:06:17

هلاك ابي جهل بهلاك ابي جهل وعقبة ابن ابي معيط وربيعة ابن شيبه وعقبة ابن شيبه والوليد ابن عتبة. علشان يحق الله عز وجل الحق علشان ربنا يقول لهم بعد كده لاهل بدر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. علشان ربنا بعد كده يقول لهم وياعد على لسان - 00:06:37

النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد شهد بدرا او بايع تحت الشجرة. علشان ينالوا الكرامة دي هم خارجين لكرامة بس هم كانوا في البداية شايفينها حاجة وحشة جدا. ممكن في كثير من الاوقات تشوف الحاجة بالنسبة لك صعبة. ونفسك مش متحملها. بس - 00:06:57

قال لي والله هو ده الخير. بس انت مش واخذ بالك. سبحانه الله! موقف تالت قال الله عز وجل انا فتحنا لك فتحا مبينا ايه هو الفتح المبين؟ لا مش فتح مكة. صلح الحديبية. صلح الحديبية - 00:07:17

صلح الحديبية اللي كان كل الصحابة شايفينه ان هو كره لهم. شايفين ان هو شر لهم؟ النبي صلى الله عليه وسلم خارج هو والصحابة ورايحين مكة رايحين مكة علشان يعتمروا مكة نقول منتوش داخلين احنا جايين نعتمر ده بيت ربنا مش بيت حد منتوش داخلين - 00:07:37

طب ليه؟ وساعتها عمر زات نفسه يروح للنبي يقول له يا رسول الله السنا على الحق وهم على الباطل؟ مش احنا فالصح وهم الغلط لنعطى الدنية من ديننا يا رسول الله. احنا الصح لنذل هذا الاذلال. ده مش ذل يا عمر - 00:07:57

من ذل وفاروق. ده اعداد وتهينة. النبي صلى الله عليه وسلم شوفوا يا اخواننا شوفوا اللي احنا شايفينه كلنا لا ما يتحملهوش حد. النبي بيكتب العهد. بيكتب الميثاق. علي ابن ابي طالب بيكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله - 00:08:17

سهيل ابن عمرو يقول له لا انت مش رسول الله. امسح رسول الله. فالنبي يقول له امسح يا علي رسول الله. يقول له لا يا رسول الله انا ايديا تتقطع وما امسحهاش - 00:08:37

النبي يمسحها هو بايداه. هذا ما صالح عليه محمد بن عبدالله قريش. واحد ان يعود في هذا العام ومن معه ولا يعتمرون. يا رسول الله بينا وبين الحرم خلاص. عايزين نعتمر. ما نتوش هتعتمروا - 00:08:47

كتب في العقد لسة النبي بيكتب اتنين هدنة بين النبي وبين المشركين عشر سنين ما فيش ختان ثلاثة المشرك اللي يجي من مكة للنبي علشان اسلم وعايز يكون مع النبي النبي يردده. ولو مسلم ارتد عن دينه ورايح - 00:09:07

مكة مكة تقبله لأدي لسه علي ابن ابي طالب بيخطب شوف تخيل معي مسلم وكافر واخ من اخوانك المسلمين في الله ربنا يا رب
يفرج كرب المكروبين ويفك أسر الأسورين بظلم. وأسأل الله ان يزيل الهم والغم عن كل مؤمن في هذا الشهر - [00:09:27](#)

ويفاجئ ان شاب مسلم ابو جندل اللي ابوه سهيل ابن عمرو الكافر اللي بيكتب مع النبي العهد ابو جندل شاب مسلم فتنوف دينه
وضربوه وعذبوه وسلسلوه وحطوه في الشمس الاربعة وعشرين ساعة في حر مكة. ومع ذلك - [00:09:47](#)

هرب من مكة وجاي بقى وهو متكفف بالسلاسل من ايديه ورجليه ورقبته. واول ما شاف في المسلمين بيعيط ويبكي ويصرخ رمى
نفسه وسط المسلمين. ويقوم ابوه سهيل بن عمرو. وياخذه من من من الهدوم بتاعته كده - [00:10:07](#)

ويضربه في وشه قدام المسلمين. ويقول له يا محمد هذا اول من اقاضيك عليه. فالنبي يقول له لسه ما كتبناش البند ده. يقول له هذا
اول ان اقاضيك عليه. يا رسول الله لأه كده بزيادة. كده بزيادة يا رسول الله. ظلم قوي كده. اذلال للمسلمين - [00:10:27](#)

جميل قوي كده لا لا لا ظلم ولا اذلال ولا شيء. لا ظلم ولا اذلال ولا شيء. ابو بكر رضي الله عنه كشف هذا الحجاب فرأى الخيص
وسبحان الله! فتح مكة يتم العهد ويتم الصلح بين المسلمين والمشركين - [00:10:47](#)

النبي كان رايع للحديبية يوم يوم العمرة. كان معه الف وربعمية مسلم بس. عشر سنين عهد معاهدة. الصحابة رضوان الله عليهم بدأوا
تنطلق في الدعوة وهم مش خايفين. فيه صلح انطلقوا في الدعوة سنتين. سنتين من عمر التاريخ. الاسلام ما تركش بيت من بيوت
الجزيرة العربية - [00:11:06](#)

ودخل فيها. الاسلام ما دخلش بيت من البيوت ولا عائلة من العائلات ولا قبيلة من القبائل الا ودخل فيها. وناس اسلمت. ودخلت في
دين الله افواجا بصوا اللي جاية دي. والنبي بعد ما كان رايع لمكة بالف وربعمية. بعد سنتين بعد ما قريش نقضت العهد. النبي رايع -
00:11:26

بعشر تلاف مسلم ساعتها الناس قالت اه احنا ما كناش عارفين. وصدق الله رسوله الرؤيا بالحق. ودخل النبي صلى الله عليه وسلم
المسجد الحرام هو من معه امنين محلقين رؤوسهم ومقصرين لا يخافون. ربنا يقول زي ما قال في اية البقرة والله يعلم وانتم ايه -
00:11:46

ربنا بيقول لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق. لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين. محلقين رؤوسكم ها فعلم ما لم تعلمون فعلم
ما لم تعلم هو علم المحيط. يدبر الاشياء ويدبر الامور بصورة عجيبة جدا. اختتم - [00:12:10](#)

القصة دي ونكمل باذن الله تبارك وتعالى في الدرس القادم. درس بكرة ان شاء الله لا تحسبوه شرا لكم. اوعى تظن مشكلة من
المشكلات قابلتك في يوم من الايام ان فيها شر لا ده كلها خير. انت مش واخذ بالك - [00:12:40](#)

ملك من ملوك المسلمين في الهند. ملك عظيم قوي عنده وزير صالح كانت كل ما المشكلة تحصل يقول له الخيرة فيما اختاره الله؟
الخير في اللي ربنا دايم الملك بيحب الصيد قوي يطلع يصطاد يصطاد في يوم من الايام هو والوزير كان دايم بيخرجوا مع بعض
استاد غزالة رجع - [00:12:58](#)

القصر ولما رجع القصر وهو بيدبح الغسالة سكيكة جرت على ايديه قطعت صابعين. فعلى طول اول حاجة قال لي الوزير قال له قال
له لا انا عايز اسمعها منكم. قال له اهو الخير فيما اختاره الله. انت مش حاسس بي ده انا عندي - [00:13:25](#)

خيرة ايه وبتاع ايه؟ ارموه في السجن. تدور الايام ويطلع الملك بعد فترة يصطاد لوحده يعدي على البلد اللي جنبه وكانت البلد اللي
جنبه دي بتعبد بوذا في يوم عيد لهم - [00:13:45](#)

اليوم اللي بيتقربوا فيه البوذة بحد يقتلوه ويدبحوه عند الصنم. قالوا بس حد غريب بدل ما نقتل حد من القرية هنقتل مين ندبح
الراجل الغريب ده جابوه وحطوه على الصالة نبوذة ولسه هيدبحوه الكاني قال لهم استنوا. ايه؟ اللي لازم نتقرب به لبوذة يكون كامل.
الراجل - [00:14:05](#)

ده عنده ايه؟ عنده صابعين طابرين فمش هينفع ان احنا ندبحه على الصنم. قام الملك ورجع هو عمال يضرب كف على كف وكل اللي
في دماغه كلمة مين؟ اه الخيرة فيما اختاره الله. جري على الاصل وقال لهم طلعا لي الوزير بتاعي - [00:14:25](#)

جابوا الوزير اللي اتحبس ظلما وعدوانا. قال له تعال تعال. انا عرفت الان قيمة الكلمة اللي انت قلتها ان الخيرة فيما اختاره الله قالوا الصابعين اللي طاروا دول نجوني من ايه ؟ ناجوني لا كنت هابقي قربان لبوزة. بس انا كنت عايز اسألك سؤال. مش انت بتقول - 00:14:45

الخيرة فيما اختاره الله؟ قال له اه. قال له طيب ما انا رميتك في السجن عدوانا وظلما. فين الخيرة فيما اختاره الله بالنسبة لك؟ فقال له ايها الملك من الذي كان يوافقك في رحلات صيدك؟ قال له انت. قال له طب انت لما كنت نجيت كان مين اللي هيبقى تحت الصنم مكانك؟ قال له انت. قال له فكان السجن - 00:15:05

خير لي والخيرة فيما اختاره الله. كن على يقين دائما افعال ربنا لك ربنا في يوم من الايام حرمك من الولد ده لك على فكرة. لو في يوم من الايام ربنا سبحانه وتعالى آآ ابتلى انسان بمرض. صدقني ده ده الخير لك. لو في يوم من الايام ربنا - 00:15:25 ابتلانا ابتلانا بالفقر وقلة ذات اليد. ده ده الخير لك. ما احنا ياما شفنا ناس ربنا وسع عليها اوي اوي اوي. وسبحان الله! لما عليها اوي اتكبرت وطاغت في الارض وعصت ربنا وبعدت عن ربنا. ربنا كان يعلم انه ممكن لو كان اداك المال - 00:15:45 كنت تفسد ولو بسط الله الرزق لعباده لايه؟ ربنا يعلم انك ممكن لو كان اداك المال مال يفسدك. فحجب عنك عشان تفضل انسان صالح. اعرف حد حرمة الله عز وجل نعمة الولد. عشان سبحان الله - 00:16:05

اخوه اللي عنده الولد وهم رجال اعمال كبار جدا. اللي ربنا سبحانه وتعالى ادى له الولد لما نيجي نقول له احنا عندنا مشروع بنتحرك فيه عايزينك تساعد معنا. طب عدوا علي بكرة. طب بعده. طب بعد بعده. طب مش عارف ايه وفي الاخر يطلع متين جنيه. يا حاج انا مش جاي لك في متين جنيه - 00:16:25

المتين جنيه دول انت ممكن تديهم الراجل اللي بيلمع لك الحزاء بتاعك. اصل الحكاية والرواية والزروف انما الثاني اللي ربنا سبحانه وتعالى يعني حرمة من نعمة ولد تلاقي سبحان الله ما شاء الله لا قوة الا بالله. والله العظيم لو رحت يقول لك انت عايز كم؟ لو قلت له مليون جنيه هيكتب لك المليون جنيه. لو قلت له ميت الف هيحطوا لك - 00:16:45

مية الف وبالإضافة فسبحان الله الله عز وجل اذا ابتلى فانما يبتلي لحكمة والله سبحانه وتعالى اذا فلنعلم يقينا ان البلاء اللي ربنا ابتلى به العبد ده ده صدقني. هو خير كبير جدا. بس المشكلة ان في بيننا وبين هذا - 00:17:05

في ايه؟ حجاب الحكمة. لو اترفع وشفنا الامور على حقيقتها. سبحان الله كان ساعتها لو الحجاب ده اتكشف عن السيدة مريم ما كنتش قالت يا ليتني مت قبل هذا وقد جعل الله في بطنها نبيا رسولا من خمسة اولي العزم - 00:17:25

سبحان الله لازم نعرف كويس جدا ان بلاء ربنا مش شر لنا. ده خير. بس دايم غالبا الحجاب اللي بيننا وبينه بيترفعش اللي بعدها بفترة فخلاص المؤمن راضي ومسلم الحمد لله الخيرة فيما اختاره الله. قدر الله وما شاء فعل. ولا نقول الا ما يرضي ربنا تبارك وتعالى. نكمل - 00:17:45

بكرة لا تحسبوه شرا لكم. جزاكم الله خيرا. هذا صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم - 00:18:09